

خلاصة عيقات الأنوار

[216] وعثمان ذو النورين، وعلي المرتضى.. ومن طبقة أخرى من التابعين: أويس القرني... أخرى: وأبي عبد الله بن مندة، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن بكير، وأبي عبد الله الحاكم، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وأبي بكر بن مردويه.. فهؤلاء مهرة هذا الفن، وقد أغفلنا كثيرا من الأئمة، وأهملنا عددا صالحا من المحدثين، وإنما ذكرنا من ذكرناه لئلا ننبه بهم على من عداهم، ثم أفضى الأمر إلى أبي بكر بن مردويه وأبو بكر بن مردويه رأسا وعد الأكتار منها جهالة ووسواسا (1). وهذه العبارة تدل على جلالته ابن مردويه من وجوه عديدة لا تخفى. كما تظهر جلالته من وصفهم إياه بالحفظ، فقد قال السمعاني بترجمة حمزة بن الحسين المؤدب الإصبهاني: (روى عنه أبو بكر ابن مردويه الحافظ) (2). وقال ابن كثير حول حديث الطائر: (وقد جمع الناس في هذا الحديث مصنفات مفردة، ومنهم أبو بكر ابن مردويه الحافظ، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان فيما رواه شيخنا أبو عبد الله الذهبي) (3). وقال الكاتب الجليلي: (تفسير ابن مردويه هو الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى الإصبهاني المتوفي سنة 410) (4).

(1) طبقات الشافعية للسبكي 1 / 317. (2)

الانساب - الإصبهاني، (3) تاريخ ابن كثير 7 / 353. (4) كشف الطنون 1 / 439.